

كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

و إتباع المقربين أحسن و الأمر يتضمن الأمر بالواجبات و المستحبات و لا ريب أن الإقتصار على فعل الواجبات حسن و فعل المستحبات معها أحسن و من اتبع الأحسن فاقتهى بالمقربين و تقرب إلى الله بالنوافل بعد الفرائض كان أحق بالبشرى .

و على هذا فقوله (و اتبعوا أحسن ما أنزل إليكم من ربكم) و أمر قومك يأخذوا بأحسنها (هو أيضا أمر بذلك لكن الأمر يعم أمر الإيجاب و الاستحباب فهم مأمورون بما فى ذلك من و اجب أمر إيجاب و بما فيه من مستحب أمر إستحباب كما هم مأمورون مثل ذلك فى قوله (إن الله يأمر بالعدل و الإحسان و إيتاء ذى القربى) و قوله (يأمرهم بالمعروف) و المعروف يتناول القسمين و قوله (و افعلوا الخير لعلكم تفلحون) و هو يعم القسمين و قوله (إركعوا و اسجدوا) و أمثال ذلك